الذخيرة العربية ودورها في شيوع المصطلحات وتوحيدها

للأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح
رئيس المجمع الجزائري للغة العربية

1) انجاز المحتوى الرقمي العربي بالذخيرة العربية

إن الفوائد التي يجنيها يوميا المستغلون للانترنت جدّ معروفة لديهم وخاصة الشباب. ومع ذلك فإن أغلب المثقفين العرب ومنهم الكثير من المسؤولين الكبار لا علم لهم بهذا لأنهم لا يستفيدون بمنافع هذه الوسيلة التقانية[1] العظيمة وبالتالي لا يعرفون أبعاد هذه الفوائد وعائداتها: أولا على اللغة العربية وثانيا على المستوى العلمي للمواطن العربي. هذا بقطع النظر عن الفوائد المتنوعة ومنها الاجتماعية والإعلامية والإدارية وما يخص الخدمات والمحتوى المتعلق بالحكومة الإلكترونية وما يرجع إلى تسهيل التعامل الاقتصادي والتجاري خاصة.

فأما ما يخص الثقافة والعلوم فالميدان التعليمي والتدريبي الذي يلقب بالانكليزية بـ e- learning فهو من أهم الميادين التي تساعد على رفع المستوى لأن الانترنت إذا انتشر اللجوء إليه فهو من الوسائل الجبارة لنشر المعرفة العلمية والخبرة المهنية إلى أبعد الحدود وأوسع المجالات.

ويعود ذلك على اللغة التي تنشر بها العلوم والتكنولوجيا ويتعامل بها في سائر الميادين الاجتماعية بعائدات لا يقدر لها تقدير إذ تصير اللغة العربية

مطلوبة عند الجميع ويكون إقبال الناس عليها كإقبالهم على تعلم اللغة الانكليزية في زماننا هذا. وهي الآن السائدة لأسباب مختلفة وبالتالي انفرادها غالبًا بالمحتوى الرقمي دون غيرها.

وليس الأمر كذلك بالنسبة للكثير من اللغات ولا سيما اللغة العربية. ويبين عدد الصفحات على الانترنت كما هو معروف أنها قد بلغت بالانكليزية مئات الملايير وتفوق نسبتها 68,4 %. ثم يأتي المحتوى باليابانية 5,9 % وبالألمانية 5,8 % والصينية 3,9 % والفرنسية 3% الخ . أما المحتوى العربي الآن فلا يتجاوز 0,1% من المحتوى العالمي. ويبين أهمية اللغة أيضا عدد مستخدمي الانترنت بالنسبة إلى اللغة الواحدة. فمن يستخدمه بالانكليزية فعددهم 228 مليون شخص وبغيرها 339. أما عدد المستخدمين باللغة العربية فلا يتجاوز 1,4 % من مجموع المستخدمين هذا في 2006[2] وقد لاحظنا تطورا سريعا في عددهم منذ ذلك الوقت إلى الآن أي في سنة 2013 إلا أنه لا يتجاوز التطور الخاص بالدول التي ليس لها شأن في الاقتصاد وفي العلوم. ثم إن المحتوى العربي الموجود الآن لا يناسب أبدا عدد المستخدمين الذي هو 1,4 % كما مر بنا. أما المستخدمون بالعربية فيتكاثرون يوما بعد يوم دون أن يستجيب لهم المحتوى العربي وهذه كارثة عظيمة إذ ما يضمن المستقبل للأمم هو الحصول على المعرفة على أوسع نطاق (عامة الناس لا خاصتهم).

وقد بادرت الأسكوا (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا) إلى ضبط إستراتيجية لتحديد المهام الرامية إلى صناعة المحتوى العربي وذلك في عام 2003. وأقيمت دراسات أفضى أصحابها فيها إلى القول بضرورة إيجاد بنية تمكينية (قانونية ومالية) لصناعة المحتوى الرقمي على

المستوين الإقليمي والقومي وضرورة التعاون بين الحكومات وما يتبعها من المؤسسات العلمية مع إشراك القطاع الخاص.

وحصلت مبادرات من بعض الجهات من الحكومة في بعض البلدان كوزارة الاتصالات المصرية في 2005(بالإضافة إلى وزارة الثقافة واتحاد الناشرين وغيرهم) «في تطوير المحتوى الرقمي» ومبادرة أخرى من حكومة دبي في الإمارات العربية المتحدة تخص تطوير الحكومات الإلكترونية.

كما بادرت بعض الشركات بصنع محركات البحث المناسبة (التي تساعد على الحوار مع الذخيرة). منها شركة صخر وهي معروفة اليوم في السوق إلا أنها لا تغطي أهم الاحتياجات التقنية. وكذلك هو الأمر بالنسبة إلى كل محركات البحث الحالية فهي لا تصل إلى ما وصلت إليه ما يوجد منها لصالح اللغات الأجنبية من الشمولية والنجاعة. وهذا يقال أيضا عن الماسحات (Scanner) فإن البرمجيات الخاصة بالتعرف على الكتابة العربية لا تساوي ما حققته الشركات الغربية بالنسبة للخط اللاتيني.

ويحسن أن نشير أن بعض المؤسسات قد جعلت تحت تصرف الجميع مجانا ما صنعته من هذه المحركات مثل شركة جوجل الأمريكية وغيرها.

ومنها المبادرة التي جاءت من الجزائر والتي تسمى بمشروع الذخيرة العربية أو الانترنت العربي وهي تجمع شمل العرب بوجودها كمنظمة في جامعة الدول العربية. والغريب أنه مشروع لا يعرفه الكثير من المثقفين والاختصاصيين وخاصة الأسكوا[3] وسائر الذين يدعون إلى صناعة المحتوى الرقمي العربي.

وذلك على الرغم من وجود موقع له أنشأته اللجنة الوطنية الأردنية لما قامت به من الرقمنة أو التخزين عامة للنصوص. وعلى الرغم من وجوده

كمؤسسة تابعة لجامعة الدول العربية، فقد صوت المجلس الوزاري للجامعة بالإجماع على تحويل المشروع إلى منظمة حكومية في عام 2008. وتم ذلك في سنة 2009.

إن «الذخيرة العربية» تخص التعليم الذاتي والتدريب من جهة وهي من جهة أخرى مدونة ضخمة جدا (قابلة للتجدد وللزيادة باستمرار وعلى ممر الأيام) للتراث العربي الإسلامي ولجميع ميادين العلوم والتكنولوجيا الحديثة وهي مفتوحة على الخارج على الدوام. ولهذا تحتاج إلى القيام باستمرار بأعمال واسعة جدا وهي الترجمة العلمية لأحدث البحوث التي تنشر يوميا. وهذا يقتضي التجنيد الشامل لكل المؤسسات العلمية التي تحتوي على من يتقن الترجمة للإسهام الدائم في هذا العمل.

أما فيما يخص الجوانب الأخرى من المحتوى الرقمي فلا تمتنع الذخيرة من قبوله إلا أنه يُعتبر المستوى العلمي والثقافي للمواطن العربي -على أوسع مستوى في الوطن العربي- هو الهدف الأخطر ولهذا يجب أن ينفرد هو عن غيره مع التأكيد على ضرورة تكميله بالجوانب الاقتصادية وغيرها.

ولذلك سيكون القسط الثقافي العلمي التعليمي هو الأكبر بكثير لأنه سيغطي كل الحقول الخاصة بالمعرفة العلمية والتقنية ولهذا يحق أن تكون له حصة الأسد في العناية به وتمويله وتحديثه على الدوام.

وبه ستنهض اللغة العربية بنقلها للعلوم في أحدث صورها وستصل إلي الباحث العربي البحوث العلمية في أي بلد كان فيحصل عليها بعد صدورها بوقت وجيز ولا ينتظر لذلك السنوات العديدة كما هو الحال في زماننا هذا. وهو من الأسباب الأولى للتأخر العلمي للعرب والعالم الثالث عامة.

فقيمة اللغة في قيمة ما تنقله من معلومات فاللغة التي لا تصلح إلا لنقل المعلومات التي مضى عليها الزمان ولا تستجيب لمتطلبات العصر فهذه اللغة صائرة إلى الزوال أو التهميش التام. وقد ينفر منها لذلك أصحابها أنفسهم لعدم قيامها بدورها. والذنب ليس هو ذنبها في الحقيقة.

هذا وخلافا لما يعتقد فإن المثقفين العرب لا يتقنون اللغات الأجنبية إلا القليل منهم. ومن لا يتقن الانكليزية في زماننا فهو معوّق لأنه محرّم خاصة من اللجوء إلى الانترنت. فهذا سبب قوى لجعل الانترنت عربيا حتى يستفيدوا منه كسائر من له القدرة على ذلك.

ثم إن المصطلحات العلمية والتقنية باللغة العربية لم يتمكن المستخدمون لها ولا المجامع العربية من توحيدها إطلاقا. فسادت الآن بلبلة في الميدان العلمي بهذا السبب وهذا خطير جدا. ولذلك لا بد من انترنت عربي يكون محتواه يعكس الاستعمال الحقيقي للغة العربية. وستتوحّد بذلك المصطلحات تلقائيا كما سنراه فيما يلي. ثم إن الذخيرة العربية هي بنك نصوص لا بنك مفردات. والنصوص هي الاستعمال نفسه إذا كثر حجمها وتنوعت مصادرها وموضوعاتها إلى الكمية الكافية لتمثيل الاستعمال الحقيقي.

2)مشروع تحقيق شيوع المصطلح العربي وتوحيده بالذخيرة

إن المصادر الثلاثة لشيوع الألفاظ وانتشارها انتشارًا واسعًا هي: الأُسَر المثقفة والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام. وتعتبر كل واحدة منها بؤرة لإشعاع ألفاظ اللغة. وقد جرّبنا ذلك ولمسناه في وضعنا لما سمي بالرصيد اللغوي الوظيفي في المغرب العربي (من سنة 1975 إلى 1980). فقد اتفقت

الحكومات المغربية الثلاث على إنجاز هذا المشروع وأنفقت عليه الأموال وجندت الخبراء من أجله. ولهذا كان من السهل أن تحاول إدخاله في التعليم. والذي علمناه هو أنه قد تم إدماجه بالفعل في الكتب المدرسية الجزائرية وعمل به المعلمون تحت رعاية مفتشي وزارة التربية.

وهكذا شاعت وانتشرت عند الأطفال كل الكلمات التي لم يكن لها لفظ دال من أصل عربي. وقد تعلم الآباء والأمهات ما كان يروج على لسان الطفل. ومن ثم انتقل إلى الجرائد والإذاعة والتلفزيون. والذي زاد جمهور الناطقين اهتماما بهذه الألفاظ هو وجودهم إياها أولا بهذه السهولة وكونها تغطي فراغا إذ قد لا يوجد ما يقابله إلا الأعجمي أو اللفظ العامي المغرق في العامية[4].

ومن هذه الألفاظ نجد الكثير مما يهم الطفل مثل الملابس والمآكل والملاهي ووسائل النقل والأدوات والأجهزة مما ظهر في زماننا هذا. فقد اشتهر في وسط التلميذ في الجزائر مثل اللُّمْجة للأكل الخفيف الذي يأكله بعد الظهر (Snack = goûter) والمَعامة (على قياس منامة) وهو لباس للعوم والطريق السيار أي الطريق السريع (Freeway= Auto- route) وغير ذلك كثير.

فاشتركت ههنا الأسرة مع المدرسة لتسيير هذه الألفاظ في وسط الأطفال أولا. ثم أوساط البالغين بدون شعور منهم. ومثل هذه المسميات لا يجد لها الناطق مقابلا عربيا غالبا حتى في المعاجم الحديثة المزدوجة اللغة (إلا بترجمة للفظ الأجنبي غالبا). وقد تساءلتُ منذ أكثر من ستين عاما لماذا لا تساعد الحكومات على ترويج ما تضعه المؤسسات العلمية مثل المجامع اللغوية والمؤلفين الأفراد وقد يكون ما يرتجلونه مناسبا تماما.

فالأمر يرجع في الأخير إلى ما يشيع في استعمال الناطقين والمؤلفين إذا استوفى المصطلح شروطا معينة كان بعض الاختصاصيين قد رسموا لها رسوما في الثمانينيات الماضية[5].

أما في زماننا هذا فقد تطورت وسائل الاتصال وتكنولوجيات المعلومات عامة بكيفية مدهشة ولا ينبغي أن نتجاهل القدرة العظيمة التي يتصف بها مثل الحاسوب وكل ما يتعلق به من أدوات لتخزين المعلومات واسترجاعها وحصرها وإجراء البحوث فيها. وفي أواخر هذا القرن المنفرط ظهر ما سماه أصحابه بالانترنت أي الشبكة الاتصالية التي دخلت الآن البيوت بعد أن كانت تنفرد بها منذ سنوات معدودة بعض الأوساط وهي موجودة الآن في الفنادق يستخدمها الناس مجانا. ولم تدخل بعد في الكثير من الإدارات في البلدان العربية والطامة الكبرى هي ألا يمكن للطفل والطالب أن يجدها في المؤسسة التي يدرس فيها.

فقد تضاعفت بالحاسوب والانترنت قدرات الأفراد والجماعات مضاعفة لم يشاهد لها مثيل. وقد عم استعماله بحيث صارت كل المعلومات أيا كان نوعها تنشر بالشبكة انتشارًا شاملا وسريعا. وكان من المحتوم أن تتغلب على غيرها من اللغات لغة الدولة السائدة على العالم. كما سبق أن ذكرنا ذلك.

فإنجاز «المحتوى العربي» أصبح اليوم من الضرورات الحيوية التي لا مناص من تحقيقها في العاجل لا في الآجل البعيد. وهذا يقتضي أن تتولى مؤسسة دولية التنسيق بين كل الأعمال القائمة الآن برقمنة النصوص وهي مبعثرة يقوم أحدهم بعمل على نص معين وقد سبقه غيره فصارت فوضى شاملة. فنحن نريد بالذخيرة العربية أن ننسق بين جميع المحاولات

العربية في شتى البلدان العربية لتفادى الازدواج في العمل وتفادي ضياع الوقت والأموال. ولذلك اجتهدت بعض الدول العربية – منها الجزائر- لجمع الصفوف لهذا الغرض كما سبق ذكره.

فلا بد من النظر إلى الذخيرة من جانبين:

فالذخيرة، كمدونة أولا، يتراءى فيها بوضوح الاستعمال الحقيقي للغة والمصطلحات.

ثم الذخيرة كوسيلة اتصال وتفاعل ثانيا مع جماهير المستعملين للمصطلحات.

أما الجانب الأول فينبغي أن نتأكّد أنَّ ما سنجده في الذخيرة هو الاستعمال الفعلي للغة العربية. فالواضعون للمصطلحات إلى غاية الآن هم عُمي صُمّ لا يعمهون بالنسبة لهذا الاستعمال فلا يعلمون شيئا مما هو متداول أو غير متداول. فيحكمون على هذا اللفظ بأنه متداول أكثر مع أنه مستعمل فقط في الوسط الضيق الذي يعملون فيه. ويتعصبون له بل ولا يبغون به بديلا. فإذا كانوا أعضاء في مجمع أو لجنة من الخبراء فيقّرونه بكل ارتياح متجاهلين تماما الوضع الحقيقي الذي يتصف به في مجموع البلدان الناطقة بالعربية.

ولهذا كان يجب أن توضع مدونة واسعة النطاق تغطي بالفعل كل الاستعمال في كل البلدان العربية لا في بلد واحد ولا في وسط علمي واحد. ولا سبيل إلى معرفة الاستعمال إلا بمدونة تكون في مثل هذه الأوصاف: أن تحتوي على ملايير النصوص الصادرة من كل الميادين. ثم لا سبيل إلى معرفة الشائع فيها وغير الشائع وما يخص الشيوع في البلد الواحد إلا بمدونة محوسبة يمكن أن يتعامل معها بالسؤال والجواب ولا يمكن

مسح مئات الآلاف من الكلم إلا بالحاسوب. كما لا سبيل إلى معرفة مدلول المصطلح وما قصدوا منه في الاستعمال اليوم أو فيما مضى إلا بالسياقات ولا يمكن أن يجمع هذه السياقات إلا الحاسوب[6].

فعندما يكتشف السائل للذخيرة أن كلمة مثل «المجموعة» (الرياضية) هي مستعملة في أكثر البلدان العربية وان «الفئة» التي تأتي بهذا المعنى أقل منها بكثير. فإنه سيختار المجموعة وكذلك هي المصطلحات التي تحظى بشيوع أكبر. فهذا عامل من عوامل التوحيد الموضوعي غير المبني على الميل الذاتي أو التعصب للجهة الواحدة. ولو لم توضع مثل الذخيرة تحت تصرفهم لما أمكن ذلك[7].

هذا يخص المفاهيم التي لها أكثر من مقابل عربي (وغير عربي) في الاستعمال وتوحيدها سيحصل بعد اللجوء الشامل إلى الذخيرة. أما ما يضعه أو تقره المجامع اللغوية وما يحاول أن يوحده مكتب تنسيق التعريب وغيره من المؤسسات فهذا قد يكون موجودا في الاستعمال بجانب ألفاظ أخرى فيدخل في الفئة السابقة. أما ما لم يدخل بعد في الاستعمال فإنه يجب على من ذكرنا من الواضعين أن يراجعوا تماما الطريقة التي تعوّدوا أن يسيروا عليها لأن سنة الارتقاء التكنولوجي تفرض علينا هذه المراجعة. وذلك لأنه يؤدي إلى مجرد إقرار لمصطلحات، من عدة جهات، بوضعها في معجم دون أي اعتماد قانوني ودون أن نضمن دخولها في الاستعمال. ثم مهما بلغ علم هؤلاء الإخوان وخبرتهم فهم قلة – ولا يمكن أن يسير الأمر مثل ما هو معمول به في السياسة من تمثيل بعض الأشخاص لجمهور المواطنين. فاللغة وضع واستعمال[8].

ولهذا نقترح اللجوء إلى الوسائل التالية:

- فلا بد من التنسيق الدقيق الشامل بين جميع المؤسسات العلمية التي تهتم بالعربية.

فأعلى مؤسسة وأكثرها تمثيلا للبلدان العربية هي اتحاد المجامع اللغوية العربية. فيجب أن يوكل إليه هو وحده الإقرار القانوني للمصطلحات وأن تلتزم كل دولة باستعماله في مؤسساتها هي دون غيرها.

وتوزع الأعمال والدراسة العلمية على كل المجامع بالتعاون المنظم والمخطط مع الجامعات ومراكز البحث وينسق بينها الاتحاد. ويكون مكتب تنسيق التعريب هو الأداة العلمية التقنية اللازمة التي يستعين بها اتحاد المجامع في ميدان المصطلحات وما إليها.

وفي كل الأحوال لا يكتفي في التوحيد على لجان من الخبراء بل ينظر قبل كل هذا إلى ما هو موجود في الاستعمال عن طريق الذخيرة وفي مدى الشيوع لكل المصطلحات.

-**التعامل مباشرة بطريق الذخيرة** مع المعنيين بالأمر (جمهور المختصين بكل ميدان علمي من أساتذة وباحثين ومحترفين وغيرهم) وجمهور المتعاملين بالمصطلحات وهم المستعلون من جهة أخرى.

- **تحقيق حوار دائم** مع الذين يتعاملون بالمصطلحات لا بعدد محدود منهم وذلك بتنظيم استفتاء دوري عن طريق الذخيرة وفيما يخص ألفاظ الحضارة فبالتلفزيون زيادة على الذخيرة لأن الاهتمام به يشمل كل فئات الأمة. وهذا يقتضي أن تعرض على هؤلاء المختصين في الأول قوائم المصطلحات (بتحديدها والمقابل الانكليزي والفرنسي كما يفعل المكتب)، ويقوم المكتب بعد ذلك بدراسة الآراء ثم إحصاء النتائج الخاصة

بالاستفتاء وهو يشمل المختصين والمستعملين جمعاء كل ذلك عن طريق الذخيرة.

-**قبل إجراء كل استفتاء إلقاء حديث تفسيري وتوضيحي** حول كل قائمة من المصطلحات مقترحة والموازنة بين أكثر من مصطلح كل هذا بطريق الذخيرة.

ولابد بعد الحصول على القوائم النهائية التي حظيت برضى المتعاملين بها وإقرار اتحاد المجامع أن يصدر قرار حكومي في كل بلد لإقرارها وإلزام استعمالها في المدارس والجامعات وسائر المؤسسات. **لأنها صادرة من الأكثرية** وبعد الدراسة الواسعة.

-أما فيما يخص وضع المصطلحات الجديدة من جهة أخرى فلا يمكن أن نكتفي بالطرق التقليدية وهو البحث بالأيدي العزلاء في القواميس القديمة عن اللفظ المناسب. بل لابد في ذلك من الرجوع إلى نصوص التراث المتعلقة بالميدان المعيّن ولا يسع لنا ذلك إلا بالذخيرة. فلا ينبغي أن نكتفي بالشواهد القليلة التي تأتي بها المعاجم. ثم إن المعاجم لا تقدر أن تخبرنا عن شيوع الكلم قديما وحديثا مثل المدونة المحوسبة من النصوص كما مرّ بنا. فكل ما جاء في الاستعمال الفعلي القديم والحديث يمكن أن يُعثر عليه في هذه الذخيرة ولا نتصور أن يتم أي عمل **لصنع المعجم التاريخي** للغة العربية إلا بالرجوع إلى مثل هذه المدونة المحوسبة[9].

ومن ثم أيضا إمكانية الحصول على أي معلومة تخص العربية واستعمالها الحقيقي عبر القرون وفي عصرنا هذا بفضل الحوسبة للنصوص. وكيف يمكن أن يُنجز أي معجم يُراد أن يكون مبنيا على أسس

علمية بدون أن نعرف مدى استعمال الكلم وكثرة ترددها في التأليف الواحد وأكثر من واحد .

ونؤكد في الختام أن الذخيرة حتى ولو تمادى المسؤولون في كل بلد في عدم الالتفات إلى هذا الميدان فإنها قادرة أن تتوحّد بها وفيها المصطلحات العلمية وغيرها من ألفاظ الحضارة من تلقاء نفسها لأن المستعمل سيسأل عن وجود لفظة بالعربية لمفهوم علمي فيختار من بين الوحدات العربية الفصيحة المعروضة عليه الشائع منه والمتداولة تداولا واسعا.

ولهذا ندعو المسؤولين المعنيين أن يساعدونا على توحيد الصفوف وجمع الشمل وتجنيد القدرات ليتحقق هذا الذي نصبو إليه من صنع الجهاز الأكثر فعالية لنشر العلوم بالعربية ومن النهوض بلغتنا وبالمستوى العلمي والثقافي للمواطن العربي.

والله ولي التوفيق

الهوامش:

(1) اصطلح أهل تقانة المعلومات على عبارة «المحتوى الرقمي» للدلالة على ما يحتوي عليه الانترنت وما ينقله من المعلومات بلغة من اللغات. وهو بالضرورة رقمي (Numérisé) لأنه مترجم إلى لغة الحواسيب.

(2) كما جاء في بحث نشر في هذه المجلة في عام 2007.

(3) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لجنوب آسيا.

(4) نسمع الكثير ممن يهتم بالعربية يتكلمون عن المحتوى الرقمي (عن جهل غالبا لحقيقته) كأنه معجم أو موسوعة احتوى عليه الحاسوب ولا يُدركون أنه مدونة محوسبة كأوسع ما يكون وتمثل بالتالي الاستعمال الحقيقي في المستوى الثقافي والعلمي.

(5) انظر ما حررناه من القواعد لوضع الألفاظ الحضارية والمصطلحات في عام 1975 وذلك انطلاقا من بحوث وتحريات ميدانية. واعتمدت بفضل المرحوم أحمد الأخضر غزال في ندوة عقدت في الرباط عام 1981.

(6) فمثل هذا الحاسوب الذي له هذه القدرة (وسيفوق كل ما يمكن أن يتصور) يوجد منه الملايين في العالم وخاصة في مؤسسة جوجل لنقل المعرفة وعرض المعلومات على من يطلبها (وسموه بـServer أي الخادم! أو المخدم).

(7) هذا ولا بد من التعريف بالذخيرة للمقاييس الأساسية الموحدة لاختيار اللفظ (نذكر منها: أن يكون عربي الأصل فيفضَّل على غيره وقد لا يوجد لفظ عربي يمكن أن يتغلب على الأعجمي مثل كلمة الكترونيك (فإن لها هالة لدلالتها على ميدان يثير الإعجاب) فلا مفرّ من قبوله. والثاني هو أن يكون شائعا في أكثر من بلد وغير ذلك.

(8) والاستعمال يخضع لقوانين طبيعية واجتماعية خاصة يجهلها أكثر الواضعين. فالمبدأ الأساسي هو الانطلاق من الذخيرة العربية والرجوع إليها كمرجع موثوق.

(9) ومن ثم أهمية اشتراك كل الدول العربية في صنع هذه المدونة مع استمرار إثرائها على مر الأيام.